## تفسير سورة آل عمران -195 198

تفسير سورة آل عمران –195 198

{فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أُنِّي لَلا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلِ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْض فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتلُوا لَوَقُتلُوا لَلْأَكُفِّرِنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَلاُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا اَلْلاَنْهَارُ ثَوَابًا مَنْ عِنْدِ اللهُ وَاللهُ عِنْدُهُ حُسُنَ التَّوَابِ (195)}

{فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ } يعني أن المؤمنين ذوي الألباب لما سألوا ما سألوا مما تقدم ذكره؛ استجاب لهم ربهم انتي لَلا أضيع لا أحبط {عَمَلَ عَامِلِ مِنْكُمْ أَيها المؤمنون {مِنْ ذَكَرٍ أُو أُنثَى هذا تفسير للإجابة، أي قال مجيباً لهم أنه لا يضيع عمل عامل لديه، بل يعطي كل عامل بقدر عمله من ذكر أو أنثى {بَعْضُكُمْ مِنْ عَمْنَ أَي جميعكم في ثوابي سواء {فَالَّذِينَ هَاجَرُوا { أَي تركوا دار الشرك وأتوا إلى دار الإعمان وفارقوا الأحباب والإخوان والجيران } وأخْرجوا من بينهم وأودوا في سبيليه أي أودوا في سبيلي أي: في طاعتي وديني، أي إنما كان ذنبهم أنهم آمنوا بالله وحده لذلك سبيلي أي: في طاعتي وديني، أي إنما كان ذنبهم أنهم آمنوا بالله وحده لذلك آذاهم الكفار {وقَاتُلُوا وقُتُلُوا } أي أنهم قاتلوا العدو وقتلوا في سبيل الله {لَلاُكَفّرَنَ عَنْهُمْ سَيّئَاتهِمْ {أسترها عليهم وأغفرها لهم }ولَلاُدْخِلَنّهُمْ جَنّات تَجْرِي مِنْ تَحْتها الْلاَنْهَارُ ثُواباً مِنْ عِنْد الله } جزاء على أعمالهم من عند الله {واللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَوَاب} أي عنده حسن الجزاء لمن عمل صالحاً.

## {لَلا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَلادِ (196)}

{لَلا يَغُرّنّكَ { لا يَخدَعَنّك } تَقَلُّبُ النّينَ كَفَرُوا في الْبِلَلاد } أي: تنقلهم وضرَبْهُم في البلاد، وأرجاء الأرض، وأمنهم في تقلباتهم للتجارات، وطلب الأرباح والمكاسب، وتَبسُّطهم في المعاش والملاذ.

الخطاب فيه لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمراد غيره من الأمة؛ لأنه - صلى الله عليه وسلم - معصوم عن الاغترار بذلك.

وهذه الآية المقصود منها التسلية عما يحصل للذين كفروا من متاع الدنيا، وتنعمهم فيها، وتقلبهم في البلاد بأنواع التجارات والمكاسب واللذات، وأنواع

العز، والغلبة في بعض الأوقات، فإن هذا كله:

{مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمّ مَأُواهُمْ جَهَنّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (197)}

{مَتَاعٌ قَلِيلٌ} أي: هو متاع قليل، شيء قليل يتمتعون به في الدنيا يزول ويفنى {ثُمّ مَأْوَاهُمْ} مَأُواهُمْ} مَأُواهُمْ} مَأُواهُمْ

فهذا المتاع القليل ليس له ثبوت ولا بقاء، بل يتمتعون به قليلاً ويعذبون بعده طويلاً.

{لَكِنِ النَّذِينَ اتَّقُواْ رَبِّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْلأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلَّلا مِنْ عِنْدَ اللهِ خَيْرُ لِلْلأَبْرَارِ (198)} عِنْدَ اللهِ فَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرُ لِلْلأَبْرَارِ (198)}

لما ذكر حال الكفار في الدنيا وذكر أن مآلهم إلى النار، قال بعده {لكن الّذينَ اتّقَوْا رَبّهُمْ { المتقون المطيعون لربهم، المؤمنون به هؤلاء }لَهُمْ جَنّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْلأَنْهَارُ خَالدينَ فيهَا نُزُلِّلا } جزاء وثواباً، والنزل: ما يعد لنزول الضيف وإكرامه {من عنْد الله وما عنْد الله إمن الثواب }خير للللبرار } للمتقين، خير لهم من متاع الدنيا.